القراءاتُ الشاذَّة المروية عن الإمامِ يحيى بن وثَّاب وتوجيهها
دراسـة نظرية تطبيقية

رغد بنت عبدالله الخراز
قسم القرآن الكريم وعلومه--كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-
جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية
البريد الإليكتروني: shry202033@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلىٰ جمع القراءاتُ الشاذَّة المروية عن الإمامِ يحيىٰ بن وثَّاب وتوجيهها، وضم الإلف إلىٰ إلفه، والنظير إلىٰ نظيره، وصوغ ذلك بصورة منهجية،وترجمع أهمية هذا البحث إلىٰ عدة أسباب منها تبوُّء الإمامِ يحيىٰ بن وثَّاب مكانة عالية بين القراء، وقد ظهر أثر ذلك علىٰ استفادة كثير من المفسرين منه، والاحتجاج التفسيري بقراءته، وعلىٰ الرغم من ذلك نجد قلة في الدراسات العلمية التي تتناول قراءة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب وقد اقتصرتُ في هذا البحث علىٰ علىٰ ذكر القراءاتِ الشاذة الفرشية التي وردت عن الإمام يحيىٰ بن وثَّاب، ولم أذكر القراءات المتواترة التي وافق فيها بعض القراء؛ لأن الغرض من هذا البحث ذكر القراءات الشاذة،وقد قسمت القراءات الشاذة المروية عن يحيىٰ بن وثاب إلىٰ خمسة أقسام الأول: القراءات الموافقة في المعنىٰ لقراءة الجمهور، والثاني: القراءات المخالفة في المعنىٰ لقراءة الجمهور، والثالث: القراءات المخالفة للأصل اللغوي، والرابع: القراءات المخالفة في الإعراب النحوي، والخامس: القراءات المخالفة للوزن الصرفي، واقتصرتُ علىٰ جمع خمسة عشر موضعًا في كل نوع ثلاثة أمثلة فقط؛ وذلك من خلال هذه الكتب السبعة: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه، إعراب القرآن للنحاس، غرائب القراءات لابن مهران، المغني في القراءات للدهان، شواذ القراءات للكرماني، المحتسب لابن جني، معجم القراءات للدكتور أحمد مختار والدكتور عبدالعال سالم مكرم.

وقد خلص البحث إلىٰ أن سبب عدم قبول القراءات الإمام يحيىٰ بن وثَّاب رغم صحة إسنادها وموافقتها للرسم واللغة، هو عدم تواترها، وهو ما جعلها تصنف من الشواذ، كما ظهر من خلال البحث تتنوع وجوه قراءة الإمام يحيىٰ بن وثاب بتنوع الوجوه اللغوية فكان منها ما يتنوع من حيث وجوه النحو، وكان منها ما يتنوع بوجوه البلاغة، ومنها ما يتنوع ببنيته الصرفية، ومنها ما يتنوع بأصله اللغوي، ووفق هذا التنوع يتوجه الأثر في المعاني التفسيرية.

الكلمات المفتاحية: القراءاتُ الشاذَّة - يحيىٰ بن وثَّاب-توجيه القراءات-الاحتجاج.

Abnormal readings narrated on the authority of Imam Yahya bin Wathab and their guidance Applied theoretical study

Raghad bint Abdullah Al-Kharraz
Department of the Holy Quran and its Sciences--College of Sharia and Islamic Studies- Qassim University- Kingdom of Saudi Arabia
Email: shry202033@gmail.com

Abstract

The research aims to collect abnormal readings narrated from Imam Yahya bin Wathab and directed, and the inclusion of the elf to his elf, and peer to his counterpart, and formulate it systematically, and collect the importance of this research to several reasons, including the assumption of Imam Yahya bin Wathab high position among readers, has appeared the impact of this on the benefit of many of the interpreters of it, and the protest explanatory reading, and despite that we find a lack of scientific studies that deal with the reading of Imam Yahya bin Wathab has been limited in this research to Because the purpose of this research is to mention the abnormal readings, and the abnormal readings narrated from Yahya bin Wathab were divided into five sections: the first: readings corresponding in meaning to the reading of the public, the second: readings contrary in meaning to the reading of the public, the third: readings contrary to the linguistic origin, and the fourth: The contrary readings in the grammatical expression, and the fifth: the readings contrary to the morphological weight, and was limited to collecting

fifteen places in each type only three examples, through these seven books: a summary of the gays of the Qur'an by Ibn Khalawayh, the expression of the Qur'an for copper, the strangeness of the readings by Ibn Mahran, the singer in the readings for paint, the gays of the readings by Al-Kirmani, Al-Muhtasib by Ibn Jinni, a dictionary of readings by Dr. Ahmed Mukhtar and Dr. Abdel-Aal Salem Makram.

The research concluded that the reason for not accepting the readings of Imam Yahya bin Wathab, despite the validity of their attribution and approval of drawing and language, is the lack of frequency, which made them classified as anomalous, as it appeared through the research varies the faces of the reading of Imam Yahya bin Wathab diversity of linguistic faces, some of which vary in terms of the faces of grammar, and some of them vary in the faces of rhetoric, and some of them vary in its morphological structure, and some of them vary in its linguistic origin, and according to this diversity directs the impact in the explanatory meanings.

Keywords: Abnormal readings - Yahya bin Wathab - directing readings – protest

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ علم القراءات القرآنية علمٌ جليل؛ لتعلقه بكتاب الله -عز وجل-، وشرف العلم من شرف المعلوم، وقد مرَّ هذا العلم بمراحل وأطوار، حتىٰ استقرَّ فنًا واضح المعالم والآثار، ولم يألُ سلفنا الصالح جهدًا في خدمة القرآن الكريم وعلومه، قراءةً وإقراءً، وروايةً ودرايةً، وجمعًا وتأليفًا، وتوارثت الأمة خدمة هذا الكتاب الجليل، جيلًا بعد جيل.

وممن يَردُ في كتب القراءاتِ والتفسير واللغة أئمةٌ معتبرون كان لهم نصيبٌ في ميدان الرواية، علىٰ الرغم من شذوذِ قراءتهم إلا أنّ روايتهم تُكمل حلقات هذا العلم القرآني الجليل، وتكشف جهودًا قيمةً لم تنل حظها من الشهرة، فضلًا عن أن في قراءتهم ما لا يجوز تركه أو إهماله من القراءات التي تعين علىٰ فهم نص قرآني أو معرفة جانب من جوانب اللغة، ومن هؤلاء الإمام يحيىٰ بن وثَّاب الأسدي الكوفي (ت:١٠٣هـ) وفي هذا البحث محاولة لدراسة أمثلة من مرويات الإمام يحيىٰ بن وثَّاب، وبيان درجتها، وتوجيهها، ودراستها، وهو بعنوان: أمثلة من مرويات الإمام يحيىٰ بن وثَّاب وتوجيهها دراسة نظرية تطبيقية، سائلة المولىٰ -عز وجل- التوفيق والسداد.

مشكلة البحث:

١. ما القيمة العلمية لقراءة يحيىٰ بن وثَّاب؟

٢. ما أنواع القراءات الشاذة المروية عن يحيىٰ بن وثَّاب؟

٣. ما القراءات الشاذة المروية عن يحيىٰ بن وثاب وما توجيهها؟

أهمية البحث:

١. مكانةُ الإمام يحيىٰ بن وثَّاب؛ فقد قرأ علىٰ أكابر التابعين، ومن ثناء العلماء عليه: قال محمد بن جرير الطبري: "كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه"[معرفة القراء الكبار، الذهبي، ١:٣٦] وقال عنه أحمد بن عبد الله العجلي: "كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة"[معرفة الثقات، ٢:٣٥٨].

٢. تقدُّم حياة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب، ومعاصرته للقراء المتقدمين من الصحابة والتابعين.

٣. تبوُّءه مكانة عالية بين القراء، وقد ظهر أثر ذلك علىٰ استفادة كثير من المفسرين منه، والاحتجاج التفسيري بقراءته.

٤. قلة الدراسات العلمية التي تتناول قراءة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب.

أهداف البحث:

١. الكشف عن القيمة العلمية لقراءة يحيىٰ بن وثَّاب.

٢. بيان أنواع القراءات الشاذة المروية عن يحيىٰ بن وثّاب.

٣. الوقوف علىٰ دلالات هذه القراءات الشاذة المروية عن ابن وثَّاب، وتوجيهها من خلال كتب القراءات والتفسير واللغة.

٤. التعرف علىٰ القراءات الشاذة المروية عن يحيىٰ بن وثاب وبيان توجيهها.

حدود البحث:

يشتمل هذا البحث على دراسة نظرية وتطبيقية حول قراءة الإمام يحيى بن وثَّاب وفيها:

١. اقتصرتُ علىٰ ذكر القراءاتِ الشاذة الفرشية التي وردت عن الإمام يحيىٰ بن وثَّاب، ولم أذكر القراءات المتواترة التي وافق فيها بعض القراء؛ لأن الغرض من هذا البحث ذكر القراءات الشاذة.

٢. اقتصرتُ علىٰ جمع خمسة عشر موضعًا في كل نوع ثلاثة أمثلة فقط؛ وذلك من خلال هذه الكتب السبعة: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه، إعراب القرآن للنحاس، غرائب القراءات لابن مهران، المغني في القراءات للدهان، شواذ القراءات للكرماني، المحتسب لابن جني، معجم القراءات للدكتور أحمد مختار والدكتور عبدالعال سالم مكرم.

الدراسات السابقة:

بعد البحثِ والاطلاع علىٰ فهارس الرسائل العلمية من خلال مراكز البحث العلمي، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، لم أقف علىٰ من تعرض لجمع مرويات الإمام يحيىٰ بن وثاب الكوفي الشاذة إلا البحث الموسوم **بالقراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثَّاب الكوفي (ت:١٠٣هـ) من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء (جمعًا وتوجيهًا)** للدكتور: محمد بن عواد عايد الرشيدي، نُشر في: مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية- العدد ٢٠١- الجزء الأول- ذو القعدة ١٤٤٣هـ، وقد تم التواصل مع الدكتور حديثًا وأفادني بعدم إكمال البحث.

وبعد قراءتي للبحث كاملًا؛ يمكن تلخيص الفروقات في الآتي:

أ- أضفت فصلًا في الدراسة النظرية للحديث حول أنواع القراءات الشاذة المروية عن الإمام يحيىٰ بن وثَّاب، وهو مالم يتطرق إليه البحث المذكور.

وكذلك عدد من البحوث التي تناولت الجانب اللغوي لقراءة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب وهي:

١- **انفرادات يحيى بن وثاب في القراءات القرآنية "دراسة لغوية"**: د. جمال محمد محمد نصر، بحث نُشر في: المجلة العلمية لكلية الآداب- جامعة أسيوط- العدد١١- ذو الحجة ١٤٢٢هـ.

٢- **قراءة يحيى بن وثاب في ضوء علم التشكيل الصوتي**: د. أحمد طه حسانين سلطان، مكتبة وهبة-١٤٢٤هـ.

٣- **المستويات اللغوية في قراءة يحيى بن وثاب**: د. عبد التواب مرسي الأكرت، المكتبة الأزهرية للتراث- ١٤٣٢هـ

٤- **الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة يحيى بن وثاب الكوفي**: د. عمار نعمة نغيمش، رسالة ماجستير في كلية الآداب-جامعة القادسية- ١٤٢٢هـ.

والفرق بين بحثي وهذه البحوث أنها عالجت قضايا خارج التخصص.

- **منهج البحث:**

اتَّبعت في هذا البحث المنهج الوصفي القائم علىٰ الاستقراء والتحليل؛ وذلك باستقراء القراءات الشاذة المروية عن الإمام يحيىٰ بن وثَّاب، من خلال كتب القراءات وتوجيهها، وكتب التفسير واللغة، ثم دراستها وتوجيهها واستنباط المعاني التفسيرية منها.

- **إجراءات البحث:**

١. كتابة الآيات القرآنيَّة بالرَّسمِ العثمانيّ، وعزوها إلىٰ سورها في المتن بين معقوفتين.

٢. كتابة القراءات الشاذَّة بالرَّسم الإملائيّ الاعتياديّ.

٣. تخريجُ الأحاديث والآثار من مظانها، إلا ما كان في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بتخريجه منهما.

٤. الترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث عدا المشهور منهم؛ طلبًا للاختصار.

٥. العناية بعلامات الترقيم، وكتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديث.

٦. تذييل البحث بفهارس فنية تساعد علىٰ الاستفادة منه.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، كالآتي:

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته.

التمهيد: مقدمات عن القراءات الشاذة:

أولًا: تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحًا، وبيان ضوابطها.

ثانيًا: أشهر رواة القراءات الشاذة

الفصل الأول: القيمة العلمية لقراءة يحيى بن وثَّاب:

المبحث الأول: التعريف بالإمام يحيىٰ بن وثَّاب.

المبحث الثاني: طرق الإمام يحيىٰ بن وثَّاب في الإقراء والرواة عنه.

الفصل الثاني: أنواع القراءات الشاذة المروية عن الإمام يحيى بن وثَّاب:

المبحث الأول: القراءات الموافقة في المعنىٰ لقراءة الجمهور.

المبحث الثاني: القراءات المخالفة في المعنىٰ لقراءة الجمهور.

المبحث الثالث: القراءات المخالفة للأصل اللغوي.

المبحث الرابع: القراءات المخالفة في الإعراب النحوي.

المبحث الخامس: القراءات المخالفة للوزن الصرفي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات إن وجدت.

الفهارس: وتشمل:

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

التمهيد:

مقدماتٌ عن القراءات الشاذَّة:

أولًا: تعريفُ القراءاتِ الشاذَّة لغةً واصطلاحًا، وبيانُ ضوابطها:

- القراءاتُ لغةً:

القراءات جمع قراءة، وهو مشتقٌّ من مادةِ: (ق ر أ)، وهو مصدرٌ سماعيٌّ لقرأ، يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرآنًا؛ بمعنىٰ: تلا؛ فهو قارئٌ[١]، وقرأ الكتاب قراءةً، وقرآنًا: تتبع كلماته نظرًا ونطقَ بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها[٢]، والقراءة كذلك بمعنىٰ الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته لذلك سُمِّيَ القُرآن قُرآنًا؛ لأَنَّهُ يجمعُ السُوَرَ فيضمُّها، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [سورة القيامة:١٧] أي: جمْعَهُ وقراءتَهُ.[٣]

- القراءاتُ اصطلاحًا:

عرَّفها علماءُ القراءاتِ بتعريفاتٍ عديدةٍ ومتشابهة، ومنهم ابن الجزري[٤] فقال: هو "عِلمٌ يُعرفُ بهِ كيفيَّةُ نُطق الكلماتِ القرآنيةِ واختلافها معزوًا لناقِله".[٥]

---

(١) انظر: القاموس المحيط لفيروز آبادي (قرأ) ١/ ٦٢.

(٢)انظر: تهذيب اللغة للأزهري (ق ر) ٩/ ٢١١، المعجم الوسيط لمجموعة مؤلفين (قرأ) ٢/ ٧٢٢.

(٣) انظر: لسان العرب لابن منظور (قرأ) ١/ ١٢٨.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، المشهور بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه. ولد ونشأ في دمشق وأنشأ فيها مدرسة سماها دار القرآن، رحل إلىٰ مصر مرارًا، ودخل بلاد الروم وسافر مع تيمورلنك إلىٰ بلاد ما وراء النهر، ثم رحل إلىٰ شيراز، فولي قضاءها، ومات فيها، من مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، وفضائل القرآن، وغيرهم، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٤٧، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٩/ ٢٥٥.

(٥) منجد المقرئين لابن الجزري ص٦١.

الشذوذُ لغةً:

مشتقٌ من مادةِ: (ش ذ ذ)، وهُو مصدرٌ من شذَّ يشذُّ شذوذًا، تقول: شذَّ الرجلُ إذا انفردَ عن القومِ.[١] وشِذاذُ النَّاس الذينَ يكونونَ في القومِ وليسُوا من قبائلِهم ولا منازلِهم، وشذَّان الحصَىٰ المتفرقُ منه[٢]، وأشذَّ الشيء نحَّاهُ وأقصاه[٣]، وشّذَّ إذا تفرق[٤]، قال ابن سيده[٥] : "شذَّ الشيء يَشِذُّ ويشُذُ شَذًّا وشُذُوذًا نَدَرَ عن جمهوره".[٦]

وعليهِ نجد أنَّ معنىٰ الشذوذ في اللغةِ يدورُ حولَ: الانفرادُ، والتنحِّي، والنُّدرةُ، والقِلَّة والافتراقُ، والخروجُ عن المألوف، وكُلها معانٍ متقاربة يضمُّها معنىٰ دلاليٌّ واحد.

- القراءاتُ الشاذَّةُ اصطلاحًا:

اختلفَ العلماءُ في تحديدِ معنىٰ القراءاتِ الشاذَّة؛ وذلكَ راجعٌ إلىٰ اختلافِهم في تحديدِ ضابطِ الشَّاذ، ومن أشهرِ هذه التعريفات:

١- **الشَّاذ: ما ليسَ بالمتواترِ.** اختارَ هذا القَول الإمامُ السَّخاوي[٧] ،

---

(١) انظر: مختار الصحاح للرازي (ش ذ ذ) ص١٦٣.

(٢) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (شذ) ٣/ ١٨٠.

(٣) تاج العروس للزبيدي (شذذ) ٩/ ٤٢٥.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد (ذ ش ش) ١/ ١١٧.

(٥) هو أبو الحسن، علي بن إسماعيل، المعروف بابن سِيدَه، إمام في اللغة وآدابها، ولد بمرسية في شرق الأندلس وانتقل إلىٰ دانية فتوفي بها، نبغ في آداب اللغة ومفرداته، فصنّف المخصص في سبعة عشر جزءًا، وهو من أثمن كنوز العربية، والمحكم والمحيط الأعظم في أربع مجلدات وغيرهما من الكتب، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٤/ ٢٦٣.

(٦) المحكم لابن سيده ٧/ ٦١٠.

(٧) هو شمس الدين، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي، مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، أصله من سخا (من قرىٰ مصر) ومولده في القاهرة، ووفاته بالمدينة، صنف زهاء مئتي كتاب، من أشهرها: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، وشرح ألفية العراقي، وغيرهما، توفي سنة ٩٠٢هـ. انظر الأعلام للزركلي ٦/ ١٩٤.

وتبِعهُ علىٰ ذلكَ الإمامُ الصفاقِسي[١].[٢]

٢- **الشَّاذ: ما لم يصِحُّ سندُه.** اختارَ هذا القول السِّيوطي[٣].[٤]

٣- **الشَّاذ: ما صحَّ سندُه، ووافقَ العربيَّة، وخالفَ رسمَ المصحف.** وهذا مذهبُ الإمامِ مكيٌّ بن أبي طالبٍ[٥] [٦]، وتبعَهُ علىٰ ذلك ابنُ الجزريِّ في أولِ أمره[٧]، وابن تيميَّة[٨]، وأبو شامةَ المقدسِي[٩].

---

(١) هو علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي: مقرئ من فقهاء المالكية. من أهل صفاقس، رحل إلىٰ تونس ومنها إلىٰ المشرق، فأخذ عن علماء كثيرين دوّن أسمائهم في "فهرسة" حافلة، وعاد إلىٰ صفاقس، فصنف كتبًا، منها: غيث النفع في القراءات السبع، وتنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، وغيرهما، توفي سنة ١١١٨هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٥/ ١٤.

(٢) انظر: جمال القراء للسخاوي ٢/ ٥٧٠، غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص١٤. قال الصفاقسي: "فالشاذ ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن علىٰ القراءات العشرة فهو غير متواتر".

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الإتقان في علوم القرآن، والأشباه والنظائر، والتحبير لعلم التفسير، وبغية الوعاة، وتاريخ الخلفاء، وغيرهم، توفي سنة ٩١١هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٣/ ٣٠١-٣٠٢.

(٤) انظر: الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/ ٧٩.

(٥) هو مكي بن أبي طالب بن حيوس القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، الإمام العلامة المحقق أستاذ القراء والمجودين كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم، كثير التآليف في علوم القرآن، توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠٩-٣١٠، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/ ٥٩١.

(٦) الإبانة في معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص٥١.

(٧) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري ص٢٢.

(٨)مجموع الفتاوىٰ لابن تيمية ١٣/ ٣٩٣-٣٩٤.

(٩) هو أبو القاسم، شهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة: مؤرخ، محدث، باحث، لُقب أبا شامة؛ لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر، أصله من القدس، ومولده في دمشق، وبها منشأه ووفاته، له كتب عدة منها: =

٤- القولُ الذي عليه الجمهُور من أهلِ القِراءاتِ والأداءِ هو: أنَّ القراءاتَ الشاذَّة هي التي خالفتْ أركانَ القراءةَ المقبولة، أو واحدٍ منها، وهي: صحةُ السنَد، وموافقةُ الرسمِ العُثمانيّ، وموافقةُ وجهٍ من أوجهِ العربيّة، وذكرَ ذلك الإمامُ أبو شامةَ فقال: " فكل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها علىٰ الفصيح من لغة العرب، فهيَ قراءةٌ صحيحةٌ معتبرةٌ، فإن اختلَّت هذهِ الأركان الثلاثةِ أُطلق علىٰ تلكَ القراءةِ أنَّها شاذةٌ وضعيفةٌ"[١]، تبعهُ علىٰ ذلك الإمامُ ابنُ الجزري فقال: "وهو مذهبُ السلفِ الذي لا يعرفُ عن أحدٍ منهم خِلافه"[٢].

والقراءاتُ التي جمعت هذه الشروط: هي القراءاتُ العشرِ المعروفة؛ لأنَّها تواترت، وأجمعتِ الأمةُ علىٰ قبولها، وما عداها فهي شاذَّةٌ مردودةٌ، قال ابنُ الجزري: "لا يوجدُ اليومَ قراءةٌ متواترةٌ وراءَ العشر"[٣]، وبناءً علىٰ ما سبق فبالإمكانِ القول إنَّ القراءاتُ الشاذَّة هي ما خرجَ عن القراءاتِ العشر.

- ضوابطُ القراءاتِ الشاذَّة:

لقد وضعَ العلماءُ -رحمهم الله- ضابطًا مشهورًا يزنونَ به الرواياتِ الواردةِ في القراءات، فإذا علمنا أنَّ ضابطَ القراءةِ المتواترةِ: كلُّ قراءةٍ وافقتِ العربية بوجهٍ من الوجوه، ووافقت رسمَ أحدِ المصاحفِ العثمانيَّة ولو احتمالًا، وتواتر نقلها، فإنَّهُ يمكنُ الجزم بأنَّ ضابطَ القراءةِ الشاذَّة هو: ما اختلَ فيها أحدُ هذه الأركانِ الثلاثة.[٤]

=كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، ومختصر تاريخ ابن عساكر، والمرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز، وإبراز المعاني في شرح الشاطبية، وغيرهم. توفي سنة ٦٦٥هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٦٥.

(١) المرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي ١/ ١٧١.

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١/ ٩.

(٣) منجد المقرئين لابن الجزري ص١٨.

(٤) انظر: مناهل العرفان للزرقاني ١/ ٤١٨، منجد المقرئين لابن الجزري ص١٨.

قال أبو شامَة: "كُل قراءةٍ ساعدها خطُّ المصحف، مع صحةِ النقل فيها، ومجيئها علىٰ الفصيحِ من لغةِ العرب، فهي قراءةٌ صحيحةٌ معتبرة، فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة أطلقَ علىٰ تلك القراءة أنَّها شاذَّة وضعيفة".(١)

ثانيًا: أشهرُ رواةِ القراءاتِ الشاذَّة:

للقراءاتِ الشاذَّة رواةٌ كُثر بدءًا من الصحابةِ -رضوان الله عليهم- ومن جاء بعدهم، ومن أشهر هؤلاءِ الرواة أربعةُ أئمةٍ هم:

١- **الحسنُ البصري:** هو الحسن بن أبي الحسن بن يسار، أبو سعيدٍ البصري، إمامُ زمانهِ علمًا وعملًا، كان من سادات التابعين وكُبرائهم، مولىٰ زيد بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه-، وأمهُ خيرة مولاةُ أمِّ سلمةَ زوج النبيّ -صلىٰ الله عليه وسلم -، نشأ في المدينةِ وحفظَ كتاب الله في خلافة عثمان بن عفّان -رضي الله عنه- وسمعهُ يخطب مرَّات، قرأ علىٰ حطّان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسىٰ الأشعري، وعلىٰ أبي العالية عن أُبيّ وزيد وعمر، وروىٰ عنه أبو عمرو بن العلاء، وسلّام بن سليمان، ويونس بن عبيد، وعاصم الجحدري، قال عنه أبو عمرو بن العلاء: "ما رأيتُ أفصح من الحسن البصريّ ومن الحجاج ابن يوسف الثقفي، فقيل له: فأيُّهما كان أفصح؟ قال: الحسن"، توفي -رحمه الله- سنة ١١٠هـ وله ثمانٌ وثمانون سنة.(٢)

٢- **ابنُ محيصن:** هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهمُ المكيّ، أبو حفص، مقرئُ أهل مكة مع ابن كثير، ثقةٌ، روىٰ لهُ مسلم، وقيل: اسمه عمر، عرض علىٰ مجاهد بن جبر، ودرباس مولىٰ ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعرض عليه شبل بن عبار، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسىٰ بن عمر القارئ، قال ابن

---

(١)المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي ١/ ١٧٢.

(٢) انظر: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٧/ ١١٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٧٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٥٧.

مجاهد: و"كان ممن تجردَ للقراءةِ وقام بها في عصرِ ابن كثير محمدُ بن عبد الرحمن بن محيصن"، توفي -رحمه الله- بمكةَ سنة ١٢٣ هـ.(١)

٣- **الأعمشُ:** هو سليمانُ بن مهران الْأَعْمَش، أبو محمد الأسديّ الكاهلي، مولىٰ بني كَاهِل، كان صاحبَ قُرآنٍ وفرائض وعلمٍ بالحديث، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعي، وزر بن حُبيش، وزيد بن وهب، وعاصم بن أبي النجود، ويحيىٰ بن وثَّاب، ومجاهد بن جُبير، وروىٰ القراءةَ منه عرضًا وسماعًا حمزةَ الزيَّات، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وإبان بن تَغلب، وغيرهم، قال هشام: "ما رأيتُ بالكوفةِ أحدًا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش"، توفي -رحمه الله- سنة ١٤٨ هـ.(٢)

٤- **يحيى اليزيديّ:** هو يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، أبو محمد البصريّ، النحويّ، المقرئ، عُرف باليزيديّ؛ لاتصاله بيزيد بن منصور، خال المهدي يؤدب ولده، جوّد القرآنَ علىٰ أبي عمرو، وحدَّث عنه وعن ابن جُريج، قرأ عليه الدوريّ، والسوسيّ، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وأبو أيوب الخيّاط، وغيرهم، وله اختيار كان يُقرئ به أيضًا خالف فيه أبا عمرو في أماكنَ يسيرة، وقد اتصل بالرشيد وأدب المأمون. وكان ثقةً علامة فصيحًا مفوهًا، بارعًا في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، حتىٰ قيل: "إنه أملىٰ عشرة آلاف ورقة، عن أبي عمرو خاصة"، وله عدة تصانيف، توفي -رحمه الله- سنة ٢٠٢ هـ.(٣)

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ١٦٧، معرفة القراء الكبار للذهبي ص٥٧، الثقات لابن حبان ٧/ ١٧٨.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٣٠٢، الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٦/ ٣٣١.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ص٩٠-٩١، سير أعلام النبلاء للذهبي ٩/ ٥٦٣.

الفصلُ الأوّل:
القيمةُ العلمية لقراءةِ يحيى بن وثّاب:
المبحثُ الأوّل: التعريفُ بالإمامِ يحيى بن وثّاب

اسمه ونسبه:

هو أبو محمد يحيىٰ بن وثّاب -بالثاءِ المثلثةِ المشددّة- الكوفيّ، الأسديّ، مولىٰ بني كَاهِل، من بني أسد بن خُزيمة، وهو من التابعين.

كان أبوه -واسمه: بزدَويه بن ماهَويه- من أهلِ قَاشَان[1]، ومن أبناءِ أشرافها، سباهُ مُجاشع بن مسعودٍ السلميّ[2] لما فتحَ قَاشَان، وكان وثّاب محظوظًا عندما وقعَ في سهمِ أحدِ أشرافِ قُريش، وهُو عبدُ الله بن عبَّاس بن عبد المطلب، فسماهُ (وثّابًا)، أقام مع ابن عباس سنتين، ثمَّ استأذنه في الرجوعِ إلىٰ قَاشَان، فأذنَ له، فرحل من الحجازِ مع ابنه يحيىٰ، فلمَّا بلغ الكوفةَ قال يحيىٰ لأبيه: يا أبتِ، إنِّي آثرتُ العلمَ علىٰ المال. فأذنَ له في المقام، فأقبل علىٰ القُرآن، وتلا علىٰ أصحابِ عليّ، وابنِ مسعود -رضوانُ الله عليهم- حتىٰ صارَ أقرأ أهلِ زمانه.

أورثَ وثّاب عقبه، فحازوا رئاسةَ الدارين، لأنَّ يحيىٰ فاقَ نُظراءه في القُرآن والآثار، وفاقَ خالد بن وثّاب وولداه أزهر ومُخلد في رئاسةِ الدُّنيا والولايات ونظراءهم، واتصلت رئاسةُ عَقِبه إلىٰ أيامنا بأصبهان، ولهم الصيتُ والذكر في الثروة، والحظُّ الجسيم من الجلالة والنباهة.[3]

---

(١) قاشان بلدٌ قرب قُم، وأهله شيعة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/ ٢٩٦، وهي تقع حاليًا في جمهورية إيران.

(٢) هو الصحابي مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع بن سمّال بن عوف بن امرئ القيس السلمي -رضي الله عنه-، غزا بلاد الهند، وقتل يوم الجمل قبل الوقعة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٥/ ٥٧٠.

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٥٧٤، غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٨٠، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ٣٨٢، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي ص٤٢٩، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ص٥٩٨، المعارف لابن قتيبة ١/ ٥٢٩، التاريخ الكبير للبخاري ١٠/ ٣٠٢.

مكانته وسيرته:

كانَ يحيىٰ بن وثَّاب أشهرُ أهل زمانه بالقراءةِ في الكوفة، وشيخُ القراء بها بعد أبي عبد الرحمن السُلمي، وهو من الطبقةِ الثالثة من التابعين، فهو إمامٌ ثقةٌ، كبيرُ القدر، وقد قال عنه تلميذه الأعمش: يحيىٰ بن وثَّاب أقرأُ من بال علىٰ تراب، وربما اشتهيت تقبيل رأسهِ لحسنِ قراءته، وكان إذا قرأ لم تُحس في المسجد حركة، كأنَّ ليس في المسجد أحد، وهذا يدلُ علىٰ حُسنِ قراءتهِ، ودقتهِ في الأداء، وحُسن سلوكهِ بين الناس، قال عنه يحيىٰ بن آدم[1] : سمعتُ الحسن بن صالحٍ يقولُ: قرأَ يحيىٰ بن وثَّاب علىٰ عُبيد بن نُضيلةَ، وقرأَ عُبيدُ بن نُضيلةَ علىٰ علقمةَ، وقرأَ علقمةَ علىٰ عبد الله بن مسعودٍ، فأيُّ قراءةٍ أثبتُ من هذهِ؟[2]

كما أنَّه كان عزيزُ النفس، ومما يدل علىٰ ذلك، أنَّه كان يؤم قومهُ في الصلاةِ بالكوفةِ، فأمر الحجَّاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربيٌّ، فقال ليحيىٰ قومه: اعتزل، فقال الحجَّاج: من هذا؟ قالوا: يحيىٰ بن وثَّاب، قال: ماله؟ قالوا: أمرت أن لا يؤم إلا عربي فنحَّاهُ قومُه، فقال: ليس عن مثل هذا نهيتُ، قال: فصلىٰ بهم يومًا، ثم قال: اطلبوا إمامًا غيري، إنَّما أردتُ أن لا تستذلوني، فإذا صار الأمر إليّ، فأنا لا أؤمكم.[3]

شيوخه:

تلقى الإمام يحيى بن وثَّاب العلم من العديد من العلماء، ومن هؤلاء:

١- علقَمة بن قَيس بن عبد الله بن مالك النَّخعي (ت:٦٣هـ). [4]

---

(١)هو يحيىٰ بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم، العلامة، الحافظ، المجود، أبو زكريا الأموي، الكوفي، صاحب التصانيف، من موالي خالد بن عقبة بن أبي معيط، روىٰ عن: حمزة الزيات، وسفيان الثوري، وشريك، وحماد بن سلمة، وغيرهم، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٩/ ٥٢٦-٥٢٧.

(٢) انظر: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٦/ ٢٩٩.

(٣) انظر: معرفة الثقات من رجال أهل العلم للعجلي ٢/ ٣٥٨.

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٥١، غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٤.

٢- مسرُوق بن الأجدع بن مالك الكوفي (ت:٦٣هـ). [١]

٣- الأسود بن يزِيد بن قَيس النخعي الكوفي (ت:٧٥هـ). [٢]

٤- أبو مَريم زرّ بن حُبيش بن حُباشة الأسدي (ت:٨٢)[٣]

٥- سعد بن إياس أبو عمروٍ الشيباني (ت:٩٦هـ).[٤]

تلاميذه:

أخذ عن الإمام يحيىٰ بن وثَّاب جماعة من العلماء، ومن هؤلاء[٥] :

١- أبو مُحمد طلحَة بن مُصرف اليامِي (ت:١١٢هـ). [٦]

٢- حمران بن أعين حمزة الكوفي (ت:١٣٠هـ). [٧]

٣- عثمان بن عاصم أبو حُصين الكوفي (ت:١٣٢هـ). [٨]

٤- أبو مُحمد سُليمان بن مهْران، المعروف بالأعمَش (ت:١٤٨هـ). [٩]

وفاته:

توفي يحيىٰ بن وثّاب الكوفي سنة ثلاث ومائة من الهجرة النبوية.[١٠]

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ٦٣، غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٤.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ص٢٦، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ١٧١.

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة ص٤٢٧، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٢٩٤.

(٤) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٠٣، المعارف لابن قتيبة ص٤٢٦، النشر لابن الجزري ١/ ١٥٥.

(٥) سأقتصر علىٰ ذكر أشهرهم بإيجاز.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ١٩١، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٤٣.

(٧) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ص٣٨، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٢٦١.

(٨) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٤١٢، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٥٠٥.

(٩) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ص٥٤، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣١٥.

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/ ٣٨١.

المبحثُ الثاني: طُرق الإمام يحيى بن وثَّاب في الإقراءِ والروايةِ عنه.

كان يحيىٰ بن وثَّاب من علماءِ الطبقةِ الثالثةِ من القرَّاء التابعين، فتلقىٰ القُرآن الكريم من الطبقةِ الثانيّة التي أخذت عن الطبقةِ الأولىٰ، والطبقةُ الأولىٰ تلقته من النبيّ -صلىٰ الله عليه وسلم-، كما روىٰ عن ابن عباس، وابن عمر -رضي الله عنهم-، وقد ذكرت كتب التراجم كثيرًا من الشُيوخ الذين أخذ عنهم ابن وثَّاب، وهم:

١- علقمةُ بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي، الفقيهُ الكبير، ولِد في حياةِ النبيّ -صلىٰ الله عليه وسلم-، وأخذَ القراءةَ عن ابن مسعود، وسمع من عليّ، وعُمر، وأبي الدرداء، وعائشة -رضي الله عنهم-، أخذ القراءة عنه: يحيىٰ بن وثَّاب، وكانَ علقمة أشبه النَّاس بابنِ مسعود سمتًا وهديًا وعلمًا، وكان من أحسن الناسِ صوتًا بالقُرآن، توفي -رحمه الله- سنة ٦٢ه. (١)

٢- مسروقٌ بن الأجدع بن عبد الله بن مالك النَّخعي، من هَمَدان، ويُكنَّىٰ أبا عائشة الهَمَداني الكوفيّ، روىٰ عنه القراءةَ عرضًا يحيىٰ بن وثَّاب، وقرأ مسروقٌ علىٰ ابن مسعود، وروىٰ عن أبي بكرٍ، وعُمر، وعلىٰ أُبيّ بن كعب، ومعاذ -رضي الله عنهم-، توفي -رحمه الله- سنة ٦٣هـ. (٢)

٣- أبو عبدُ الرحمنِ السلميّ الكوفيّ الضرير، وهُو عبدُ الله بن حبيب بن ربيعة، مقرئُ الكوفة، ولد في حياةِ النبيّ -صلىٰ الله عليه وسلم-، وانتهت إليهِ رئاسةُ القراءة تجويدًا وضبطًا، أخذ القراءةَ عرضًا عن عُثمان، وعليّ، وابنُ مسعود، وزيدٌ بن ثابت، وأُبيّ بن كعب -رضي الله عنهم-، أخذ عنه القراءة عرضًا يحيىٰ بن وثَّاب، توفي -رحمه الله- سنة ٧٤هـ. (٣)

---

(١) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٥١٦، النشر لابن الجزري ١/ ١٦٥، معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٥١.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٥١، غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٤.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار لابن الجزري ١/ ٥٢، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤١٣.

٤- عُبيد بن نُضلة السلماني الكوفيّ الخزاعيّ، وهُو تابعيٌّ ثقةٌ، تعلم منه يحيىٰ القُرآن آيةً آية، وقرأ عُبيد علىٰ ابن مسعود، وعلقمة بن قيس، وكان ابن نُضلة مقرئُ أهل الكوفة في زمانه، توفي -رحمه الله- سنة ٧٥هـ.(١)

٥- الأسودُ بن يزيد بن قيس، أبو عمرٍو النخعيّ الكوفيّ، الإمامُ الجليل، قرأ علىٰ ابن مسعود -رضي الله عنه-، وروىٰ عنه الخلفاء الأربعة، قرأ عليه يحيىٰ ابن وثَّاب، توفي -رحمه الله- سنة ٧٥هـ.(٢)

٦- زرٌ بن حُبيش بن حباشة، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف، الأسديّ الكوفيّ، أحدُ الأعلام، عرض علىٰ ابن مسعود، وعثمان، وعليّ -رضي الله عنهم-، وعرض عليه يحيىٰ بن وثَّاب، توفي -رحمه الله- سنة ٨٢هـ.(٣)

٧- أبو عمرٍو الشيباني، وهُو سعدٌ بن إياس، أدرك زمن النبيّ -صلىٰ الله عليه وسلم- ولم يرَه، عرض علىٰ عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، وعرض عليه يحيىٰ بن وثَّاب، وعاصم بن أبي النجُّود، توفي -رحمه الله- سنة ٩٦ه.(٤)

٨- عُبيد بن قيس، أبو مسلم الكُلابي الكوفيّ، أخذ القراءة عرضًا عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، وأخذ عنه القراءة عرضًا يحيىٰ بن وثَّاب.(٥)

---

(١) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٩٧-٤٩٨، النشر لابن الجزري ١/ ١٦٥، معرفة القراء الكبار للذهبي ص٢٦.

(٢) انظر: المعارف لابن قتيبة ص٤٣٢، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ١٧١، معرفة القراء الكبار للذهبي ص٢٦.

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة ص٤٢٧، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٢٩٤.

(٤) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٠٣، المعارف لابن قتيبة ص٤٢٦، النشر لابن الجزري ١/ ١٥٥.

(٥) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٩٧.

الفصلُ الثَّاني:

أنواعُ القراءاتِ الشاذَّة المرويةُ عن الإمامِ يحيى بن وثَّاب

المبحثُ الأوَّل: القراءاتُ الموافقةُ في المعنى لقراءةِ الجمهور.

تعدُّ قراءاتُ يحيىٰ بن وثَّاب موافقةٌ في أغلبها للقراءاتِ المتواترة، وهذا راجعٌ إلىٰ شيوخِ ابن وثَّاب، كما ذكر الذهبيّ وابن الجزريّ أنّ يحيىٰ بن وثَّاب قرأ علىٰ علقمةَ النخعي، ومسروق بن الأجدع، وزر بن حبيش، وغيرهم، وهم من الطبقةِ الثانيّة التي أخذت عن الطبقةِ الأُولىٰ، والطبقةُ الأُولىٰ تلقته من النبيّ – صلىٰ الله عليه وسلم–، فالسندُ الذي وصلت إليهِ قراءةُ يحيىٰ بن وثَّاب صحيحٌ ثقة، وفيما يلي بعضُ الأمثلة التي تدلُ علىٰ أنَّ قراءةَ يحيىٰ ابن وثَّاب تُؤيِّد وتوافق قراءة الجمهور من جهة المعنىٰ:

١- قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾ [سورة المائدة:٢]

قرأها الجمهور: ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ بفتح الياء من جَرَمَ. يقال: جَرَمَ الرجل ذنبًا إذا كسب الجُرْم[١] ، وقرأها يحيىٰ بن وثّاب ﴿يُجْرِمَنَّكُمْ﴾ بضم الياء من أجرمت، يقال: أجْرمتُه ذنبًا إذا كسبته إياه[٢]، فعليه جاء ﴿يُجْرِمَنَّكُمْ﴾، أي: لا يُكسِبَنَّكم بُغْض القوم ترك العدل.[٣]

---

(١) انظر: الصحاح تاج اللغة للجوهري (جرم) ٥/ ١٨٨٥.

(٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (جرم) ١١/ ٤٦.

(٣) انظر: معاني القران للفراء ١/ ٢٩٩، معاني القرآن للزجاج ٢/ ١٤٣-١٥٦، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ١/ ٣٢٧، المحرر الوجيز لابن عطية ٣/ ٢٠٢، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/ ٤٤-٤٥، الدر المصون للسمين الحلبي ٢/ ٤٨٢، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٢٤٦.

وبناءً علىٰ ما سبق يتبين لنا أن جرم وأجرم بمعنىٰ واحد وهو الكسب.(١)

٢- **قول الله تعالى:** ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة الأعراف:٥٨].

قرأها الجمهور: ﴿نُصَرِّفُ﴾ بالنون، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿يُصَرِّفُ﴾ بالياء.(٢)

فقراءة الجمهور بنون العظمة، وحجتهم في ذلك حملًا علىٰ ما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره عن نفسه بقوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ [سورة الأعراف:٥٩].

وقراءة ابن وثَّاب جاءت بياء الغيبة الدالة علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، كما جاءت جريًا علىٰ النسق في قوله: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ﴾ وبناءً علىٰ ما سبق فالقراءتان بمعنىٰ واحد.

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٨١-٢٧٧، التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/ ٤١٦، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ١٤٨-١٤٩، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٩/ ٩٠.

(٢) انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص٥٠، شواذ القراءات للكرماني ص١٨٩، المغني للدهان ص٨٣٥، غرائب القراءات لابن مهران ٣٨١.

٣- **قول الله تعالى:** ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨﴾ [سورة الأنعام:١٤٨].

قرأها الجمهور: ﴿تَتَّبِعُونَ﴾ بتاء الخطاب، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ بياء الغيبة.(١)

فقراءة الجمهور بالخطاب موافقة لمجيء الفعل قبلها بالخطاب: ﴿فَتُخۡرِجُوهُ﴾، وأما قراءة ابن وثاب ففيها التفات، وهو عدول من الخطاب في ﴿فَتُخۡرِجُوهُ﴾، إلىٰ الغيبة في ﴿يَتَّبِعُونَ﴾، ثم إلىٰ الخطاب في ﴿تَخۡرُصُونَ﴾ بالتاء.(٢).

ولا يختلف المعنىٰ في القراءتين إلا في تبادل الأفعال في الآية بين الخطاب والغيبة.(٣)

---

(١) انظر: معجم القراءات القرآنية ص٣٣٣، شواذ القراءات للكرماني ص١٨٠، المغني للدهان ص٨٠٧، غراب القراءات ص٣٦٤.

(٢) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٥/ ٢١١.

(٣) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ٣٦٠، البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٦٨٢، الدر المصون للسمين الحلبي ٥/ ٢١١.

المبحثُ الثاني: القراءاتُ المخالفة في المعنى لقراءةِ الجمهور.

تقدَّم أن الكثير من قراءاتِ يحيىٰ بن وثَّاب تأتي في معنىٰ القراءة المتواترة، وفي هذا المبحث نعرض إلىٰ الجزء الأقل وهو تلك القراءات التي خالف فيها يحيىٰ معنىٰ القراءات المتواترة، وهي في مواضع يسيرة تلقاها العلماء بالقبولِ والتحليلِ والدراسةِ، وهي كما يلي:

١- **قول الله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦﴾ [سورة المائدة:١٠٦].

قرأها الجمهور: ﴿وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ﴾ بنصب ﴿شَهَٰدَةَ﴾، وخفض لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾، وقرأها يحيىٰ ابن وثَّاب: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ آللهِ﴾ بتنوين ﴿شَهَادَةً﴾، ومد لفظ الجلالة مع الجر ﴿آللهِ﴾.

فقراءة الجمهور تعني: ولا نكتم شهادةَ الله عندنا[١]، وإضافة الشهادة إلىٰ الله؛ لأنه أمر بإقامتها، ونهىٰ عن كتمانها.[٢]

وقراءة ابن وثّاب تعني: أنهما يقسمان بالله لا نشتري به ثمنًا ولا نكتم شهادةً عندنا، ثم ابتدأ يمينًا باستفهامٍ بالله أنهما إن اشتريا بأيمانهما ثمنًا أو كتما شهادته عندهما لمن الآثمين.[٣]

---

(١) جامع البيان للطبري ٩/ ٨٠-٨١.

(٢) انظر: معالم التنزيل للبغوي ٣/ ١١٣، اللباب لابن عادل ٧/ ٥٧٦-٥٧٧.

(٣) انظر: جامع البيان للطبري ٩/ ٨٠-٨١، معالم التنزيل للبغوي ٣/ ١١٣، البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٣٩٦-٣٩٧، اللباب لابن عادل ٧/ ٥٧٦-٥٧٧.

والمد في القسم دَخلت للتقرير، وتوقيف نفوسِ الخَلق الحالفين، وهي عِوضٌ عن حَرْفِ القسمِ المقدَّرِ(١).

٢- قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣﴾ [سورة الكهف:٩٣].

قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وابن عامر، وعاصم: ﴿يَفۡقَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف، وقرأها حمزة، والكسائي، وخلف، ويحيىٰ بن وثَّاب: ﴿يُفْقِهُونَ﴾بضم الياء وكسر القاف.(٢)

فالمعنىٰ علىٰ قراءة نافع ومن معه: لا يكادون يفهمون كلام غيرهم؛ لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم.(٣)

والمعنىٰ علىٰ قراءة ابن وثَّاب ومن معه: لا يكادون يُفهمون السامع كلامهم؛ لشدة عجمتهم.(٤)

وبناءً علىٰ ما سبق فالقراءتان مختلفتان في المعنىٰ، إلا إنهما صحيحتان ومكملتان لبعضهما؛ فهؤلاء القوم لا هم يَفقهون كلام غيرهم، ولا يُفقهون غيرهم كلامهم.

---

(١) انظر: اللباب لابن عادل ٧/ ٥٧٦-٥٧٧.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٣١٥، زاد المسير لابن الجوزي ٣/ ١٠٨، المحرر الوجيز لابن عطية ٣/ ٥٤٢، فتح القدير للشوكاني ٣/ ٣٦٨.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١١/ ٥٥، البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٢٢٥، الكشف والبيان للثعلبي ١٧/ ٢٦٦، المغني في توجيه القراءات العشر لمحمد سالم محيسن ٣/ ٣٩٤.

(٤) انظر: المراجع السابقة.

٣- قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة المائدة:٣٧].

قرأها الجمهور: ﴿يَخْرُجُواْ﴾ بفتح الياء علىٰ البناء للفاعل، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿يُخْرَجُوا﴾ بضم الياء مبنيًا للمفعول من أخرج.(١)

والمراد من هذه الآية في قراءة الجمهور: أن الكفار يرجون إذا فارت بهم النار فروا من بأسها، فحينئذٍ يريدون الخروج ويطمعون فيه.

وأما المراد منها في قراءة ابن وثّاب: أن الكفار يريدون أن يُخرجهم أحدٌ من النار التي تشتعل بأجسادهم.(٢)

وبناءً علىٰ هذا فقراءة الجمهور توضّح أن الفعل والإرادة من أنفسهم ويريدون أن يَتْركوا النار، ويخرجوا منها.

أما قراءة ابن وثاب فتوضح أن إرادتهم في قلوبهم، ويتمنون أن يتسبب أحد في إخراجهم من النار، فهي بذلك تفترق عن قراءة الجمهور.

(١) انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٢٤٥، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ١٨٧، الكشاف للزمخشري ١/ ٦٣٠، الكشف والبيان للثعلبي ١١/ ٣٠٧، الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٢٥٧، فتح القدير للشوكاني ٢/ ٤٥-٥٠.

(٢) انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٢٤٥.

المبحثُ الثالث: القراءاتُ المخالفةُ للأصلِ اللغوي.

أعني بالأصل اللغوي جذر الفعل وهو حروفه الأصلية التي سجلها المعجميون، ثم أتبعوها بالمعاني التي يأتي عليها في سياقات مختلفة، وما يصاحب ذلك من إثبات وحذف أو لزوم وتعدٍ وغيرها، قال الجوهري[١] : "الجِذْر: الأصل، وأصلُ كلَّ شيء: جَذْره بالفتح عن الأصمعي[٢] ، وجِذْره بالكسر عن أبي عمرو"[٣]

ومن خلال ملاحظتنا لقراءةِ ابن وثَّاب فلم نجد قراءات كثيرة خالفت للأصلِ اللغوي، فقد كان غالب مخالفته من قبيل اختلاف اللهجات، أو أنَّ مخالفته جاءت علىٰ وجهٍ من وجوه اللغة وإن خالفَ الأصل والمشهور:

١- قول الله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ [سورة الكهف:٧٨].

قرأها الجمهور ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾ بهمزة بعد الباء، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿سَأُنَبِّيْكَ﴾ بإخلاص الياء من غير همز[٤]

---

(١) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، إمام اللغة، أحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، توفي سنة ٤٠٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/ ٨٢.

(٢)هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، الإمام، العلامة، الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، وحدث عن: ابن عون، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، وقرة بن خالد، وغيرهم، وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، توفي سنة ٢١٧هـ، وقيل: ١١٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/ ١٨١.

(٣) الصحاح للجوهري ٢/ ١٦٠.

(٤) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص٢٩٣، المغني للدهان ص١١٧٨، معجم القراءات القرآنية ٣/ ٣٩٠، البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٢١٢، اللباب لابن عادل ١٢/ ٥٤٤، الدر المصون للسمين الحلبي ٧/ ٥٣٦.

والوارد عن اللغوين أن الهمزة إذا كانت مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة، فإنك تُصَيِّرها بين بين؛ وذلك قولك: هذا درهمُ أُختك، ومن عندِ أُمِّكَ. وهو قول العرب وقول الخليل[١]

فالأصل في الهمزة المضمومة الواقعة بعد الكسر، أن تكون بين بين عند سيبويه، وتكون ياءً عند الأخفش صحيحة. قال ابن جني: حالُ الياء مضمومة منكرة كحال الهمزة المضمومة، والعرب تَعافُ ياءً مضمومة قبلها كسرة[٢]

وعلىٰ هذا فقد جعل ابن وثاب الياء خالصة علىٰ مذهب الاخفش لوقوعها بعد كسرة التخفيف، ولم يجعل الهمزة بين بين.

٢- قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الأنفال: ٣٠].

قرأها الجمهور: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ بضم الياء وإسكان الثاء وكسر الباء، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿لِيُبَيِّتُوكَ﴾ بالباء وحذف الثاء.[٣]

فقراءة الجمهور بمعنىٰ: ليوثِّقوك، ومن شدَّ فقد أثبت؛ لأنَّهُ لا يقدر علىٰ الحركة. فالفعل ثَبَتَ يتعدىٰ بالهمزة والتضعيف، فيقال: أثبته وثبَّته[٤]. فقراءة الجمهور من أَثْبَتَ، أما قراءة ابن وثَّاب وهي: ﴿لِيُبَيِّتُوكَ﴾ من البيات، وبيَّت الأمر تبييتًا إذا عملته بالليل.

---

(١)الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٤٢.

(٢) انظر: دراسات الأسلوب القرآن – القسم الثاني لمحمد عبد الخالق عضيمة ٤/ ٦٩٨-٩٩٠

(٣) انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص٤٩، شواذ القراءات للكرماني ص٢٠٤، المغني للدهان ص٨٨٥، الكشاف للزمخشري ٢/ ١٢٣، الدر المصون للسمين الحلبي ٣/ ٤١٤.

(٤) انظر: المصباح المنير للفيومي ١/ ٨٠.

وبناءً علىٰ ما سبق فقراءة الجمهور تخالف قراءة ابن وثَّاب.

٣- قول الله تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ [سورة الإسراء:٢٤].

قرأها الجمهور: ﴿ٱلذُّلِّ﴾ بضم الذال، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿ٱلذِّلِّ﴾ بكسر الذال.(١)

فقراءة الجمهور من الذُّلِّ ضد العز، في حين أن قراءة ابن وثَّاب بكسر الذال ضد الصعوبة.

وقد فرَّق أبو هلال العسكري(٢) بين القراءتين فقال: "يقال: ذلول من الذِّل من قومٍ أذلة، وذليل من الذُّل من قومٍ أذلاء، فالأول من اللين والانقياد، والثاني من الهون والاستخفاف"(٣)

ومن حيث الدلالة، فقراءة الجمهور بالضم مصدرٌ للذلول، ضِدُّ العز، من ذَلَّ يَذِلُّ ذَلًّا فهو ذليل، وبذلك يكون قوله: ﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ كناية عن المبالغة في التواضع(٤) ،

وأما قراءة ابن وثَّاب بكسر الذال، فمصدرٌ من قولهم: دابةٌ ذلول بَيِّنَةَ الذِّل، والذِّلُّ في الدواب المنقاد السهل دون الصعب.

(١) انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ٢/ ١٨، اللباب لابن عادل ١٢/ ٢٦٠، الدر المصون للسمين الحلبي ٧/ ٣٤٤.

(٢) هو أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيىٰ العسكري، عالم بالأدب، وله شعر، من كتبه: التلخيص في اللغة، وجمهرة الأمثال، والعمدة، وغيرها توفي سنة: ٣٩٥هـ. انظر: خزانة الأدب للبغدادي ١/ ١١٢، والأعلام للزركلي ٢/ ١٩٦.

(٣)الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص٢٤٣.

(٤) انظر: أنوار التنزيل للبيضاوي ٣/ ٢٥٢، الدر المصون للسمين الحلبي ٧/ ٣٤٤، اللباب لابن عادل ١٢/ ٢٦٠.

المبحثُ الرابع: القراءاتُ المخالفة للإعرابِ النحوي.

إن تعدد وجوه القراءات القرآنية أفضىٰ إلىٰ اختلاف الإعراب في القراءات القرآنية، وهذا الاختلاف له ما يبرره، إذ تدخلت لغة العرب بتنوع أساليبها وعدم اقتصارها علىٰ لهجة قومٍ بعينهم إلىٰ تنوع القراءات، وقد نتج عن هذا التنوع إلىٰ اختلاف في الإعراب.

وهذا الاختلاف يدخلُ ضمن الأوجه السبعة التي ذكرها كثيرٌ من العلماءِ في تفسير حديث: "إنَّ هذا القُرْآنَ أُنْزِلَ علَىٰ سَبْعَةِ أحْرُفٍ"(١).

قال ابن قتيبة(٢) : الاختلافُ في إعرابِ الكلمةِ وحركة بنائها إنَّما يُغير معناها، ولا يُزيلها عن صورتها، ومن أمثلته: قولهُ تعالىٰ: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَـٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ [سورة سبأ:١٩] وقراءةُ ﴿ربَّنا باعَدَ﴾ بلفظ الطلب والماضي. وقد قال بذلكَ الرازي أيضًا، وذهب إليه الباقلاني كذلك.(٣)

وقد ورد في قراءةِ يحيىٰ بن وثَّاب قراءاتٌ جاءت الحركةُ مختلفةٌ عن قراءات الجمهور، ومنها ما هو مخالفٌ للإعرابِ النحوي؛ إلا أنَّ هذا الأخير قليلٌ، وكما عارض وخطّأ لقراءاتِ ابن وثَّاب في هذا الباب نيفٌ من العلماء، انتصر له علماء آخرون، وفيما يلي بعض من هذه القراءات:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه صفحة: ٦٩٣٦، وكذلك مسلم صفحة: ٨١٨.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، ابن قتيبة، العلامة، الكبير، ذو الفنون، صاحب التصانيف، حدث عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد، حدث عنه: ابنه القاضي؛ أحمد بن عبد الله، وعبيد الله السكري، من تصانيفه: غريب القرآن، وغريب الحديث، والمعارف، توفي سنة: ٢٧٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٢٩٦.

(٣) النشر ١/ ٢٧.

١- قول الله تعالىٰ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٥٠﴾ [سورة المائدة:٥٠].

قرأها الجمهور: ﴿أَفَحُكْمَ﴾ بنصب الميم، وهو مفعولٌ مقدم، و﴿يَبْغُونَ﴾فعلٌ وفاعل، وهو المستفهمُ في المعنىٰ، وقرأها يحيىٰ ابن وثّاب: ﴿أَفَحُكْمُ﴾ برفع الميمِ علىٰ الابتداء.(١)

وقراءة يحيىٰ ابن وثّاب بالرفع ﴿أَفَحُكْمُ﴾ قال فيها الزمخشري(٢) : الرفعُ علىٰ الابتداء، وإيقاع يبغون خبرًا وإسقاط الراجع عنه كإسقاطه عن الصلة في: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [سورة الفرقان:٤١]، وعن الصفةِ في: الناسُ رجلان: رجلٌ أهنت، ورجلٌ أكرمت. وعن الحال في: مررت بهندٍ يضرب زيد.(٣)

وبناءً علىٰ ما سبق تكون ﴿أَفَحُكْمُ﴾ مبتدأ، و﴿يَبْغُونَ﴾ خبرها، والعائدُ محذوفٌ، والمذكور صفته تقديره: يبغونه.

إلا أنّ ابن عطية قال: " وهو قبيحٌ -يعني حَذْفَ العائد من الخبر- وإنما يُحْذَفُ الضمير كثيراً من الصلة، ويُحْذَفُ أقلَّ من ذلك من الصفة، وحَذْفُه من الخبرِ قبيحٌ "(٤) كما أنه عارضهم فجعل ﴿يَبْغُونَ﴾ صفةً لخبرٍ محذوف، فقال: " وإنما تتجه القراءة

---

(١) البحر المحيط لأبي حيان ٢/ ٣٤٩، الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٢٩٥، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

(٢)هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، العلامة، المفسر، كبير المعتزلة، كان رأسًا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، توفي سنة: ٥٣٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/ ١٥١.

(٣) الكشاف للزمخشري ١/ ٦٤١.

(٤)المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

علىٰ أن يكون التقدير: أفحكم الجاهلية حكم تبغون، فلا تجعل تبغون خبرًا، بل تجعل صفة خبر محذوف"[١]

وذهب ابن مجاهد إلىٰ تخطئة قراءة ابن وثّاب فقال: "هذه القراءة خطأ" وغيره جعلها ضعيفة، ولا تبلُغ درجة الخطأ، قال ابن جني ردًا علىٰ قول ابن مجاهد: ليس كذلك، ولكنه وَجْهُ غيره أقوىٰ منه، وقد جاء في الشعر، قال أبو النجم[٢]:

قد أصبحت أمُّ الخيارِ تدعي علـيَّ ذنبًا كلَّه لم أصنعِ

أي: لم أصنعه، فحذف الهاء.[٣]

وقد نقل عن ابن مالك[٤] أنَّ الكوفيين يمنعون حذف العائدِ إلاّ في السعة، والبصريون يُجيزونه بضعف، كقراءة: ﴿أَفَحُكْمُ﴾[٥]، وبناءً علىٰ ما سبق فقراءة ابن وثَّاب تخالف قراءة الجمهور من ناحية إعرابية، والمعنىٰ واحد.

---

(١)المرجع السابق.

(٢) هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبيدة بن الحارث العجلي، من بني عجل من لجيم البكريين، راجزٌ شاعرٌ أموي، كان أحد الرُّجاز الفحول في الإسلام، ويعد من الطبقة الأولىٰ، توفي سنة ١٢٠هـ.

(٣) انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ١/ ١٧، روح المعاني للألوسي ٣/ ٣٢٤، الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٢٩٥.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي، الجياني، النحوي، إمام النحاة وحافظ اللغة، قرأ العربية علىٰ ثابت بن محمد بن حبّان، له مصنفات كثيرة ومشهورة، توفي سنة ٦٧٢هـ. انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو ص٢٦٩-٢٧٠.

(٥) انظر الدر المصون للسمين الحلبي ٢/ ٣٦٨.

٢- قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ [سورة المائدة:١٠٥].

قرأها الجمهور: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضمِّ الضاد والراء وتشديدها، وقرأها يحيىٰ بن وثاب: ﴿لا يَضُرْكُم﴾ بضم الضاد وسكون الراء.(١)

فقراءة الجمهور من ضَرَّ يَضُرُ، وتحتمل ثلاثة أوجه:

- **الأول:** أن يكون الفعلُ مرفوعـًا، وليس جوابًا ولا نهيًا، بل هو مستأنفٌ سِيق للإخبار بذلك

- **الثاني:** أن يكون الفعلُ فيها مجزُومـًا علىٰ جواب الأمر في «عَلَيْكُمْ»، وإنما ضُمَّت الراءُ إتباعًا لضمَّةِ الضَّادِ، وضمةُ الضادِ هي حركةُ الراء الأولىٰ، نُقِلَتْ للضَّادِ لأجلِ إدغامها في الراء بعدها، والأصلُ: لا يَضْرُرْكُم.

- **الثالث:** أن يكون الفعلُ مجزومًا علىٰ وجهِ أنه نهي مستأنفٌ، والعملُ فيه ما تقدَّم؛ وينصُرُ جواز الجزمِ هنا علىٰ المعنيين المذكورينِ من الجواب والنهْيِ: قراءةُ ابن وثَّاب والحسن؛ فإنهما نَصٌّ في الجزم.(٢)

أما قراءة ابن وثاب فهي من: ضَارَهُ يَضُورُهُ، كصَانَهُ يَصُونُهُ، والفعل فيها مجزومٌ علىٰ وجهِ أنه نهيٌ مستأنفٌ، كما تقدم.(٣)

---

(١) انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٣٨٨، الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٤٥٢، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ٢٥٠، معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٣٢

(٢) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٤٥٢، اللباب لابن عادل ٧/ ٥٥٩، الكشاف للزمخشري ١/ ٦٨٦، مفاتيح الغيب للرازي ١٢/ ٤٥٠.

(٣) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٤٥٢، البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٣٨٨، معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٣٢.

٣- **قول الله تعالى:** ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [سورة الأنعام:١١٣].

قرأها الجمهور: ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ﴾ بفتح التاء والغين، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿وَلِتُصْغِيَ﴾ بضم التاء وكسر الغين.(١)

فقراءة الجمهور فعلٌ مبني للمعلوم، أصلها (صغىٰ يصغي)، وقراءة ابن وثّاب أصلها (أصغىٰ يصغي).(٢)

والخلاف بين القراءتين واقعٌ في اللام، فاللام في قراءة الجمهور لام تعليل تنصب ما بعدها، فنصبت الفعل ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ﴾، واللام في قراءة ابن وثَّاب لام جر تجر ما بعدها، فجرّت الفعل: ﴿وَلِتُصْغِيَ﴾.

(١) انظر: شواذ القراءات للكرماني ص١٧٧، المغني للدهان ٧٩٣، غرائب القراءات لابن مهران ٣٥٦.

(٢) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ٣٣٧، البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٦٢٦، الدر المصون للسمين الحلبي ٥/ ١٢١.

المبحثُ الخامس: القراءاتُ المخالفة للوزنِ الصرفي.

إنَّ للاختلافاتِ الصرفيَّة دورٌ كبيرٌ في اختلاف قراءاتِ القرآن الكريم، وهذه الاختلافات تكون في بنيةِ الكلمة.

وهذا ما أردنا كباحثين كشف الستار عنه من خلال هذا المبحث، وهو تتبع الظواهر الصرفية من خلال كتب التفسير وبعض القراءات فيها، سعيًا لبيان وجوهها في اللغة ومدىٰ تأثير الظواهر الصرفية في معاني الآيات.

وفي قراءة يحيىٰ بن وثَّاب قراءات متنوعة في أبنيتها، منها ما هو صحيحُ البناء، ومنها ما هو مخالفٌ أو دون الفصيح أو من النوادر، وفيما يلي بعضٌ منها:

١- قول الله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [سورة المائدة:١٣].

قرأها الجمهور: ﴿قَٰسِيَةً﴾ من قسا قسوًا وقسوة وقساوة وقساء الشيء: صلُبَ وغلظ، فهو قاسٍ، وقرأها حمزة والكسائي وخلف: ﴿قَسِيَّةً﴾ بتشديد الياء من غير ألف، علىٰ وزن فعيلة للمبالغة من قسا يقسو، قرأها يحيىٰ بن وثّاب: ﴿قُسَيَّةً﴾ من قُسَاء فهو علىٰ قُسَواء علىٰ وزن فُعَلاء في الأصل.[1]

وأصل قراءة الجمهور: قَسَا يَقْسُو، وهي مشتقة من القسوة، وأصل قراءة ابن وثّاب: قاسِوَة، وهي مشتقة من القَسوة[2]، والذي يظهر أنهما لغتان بمعنىٰ واحد.

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري ٩/ ١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب ١/ ٤٠٧-٤٠٨، التحرير والتنوير لابن عاشور ٦/ ١٤٣فتح القدير للشوكاني ٢/ ٢٦، البحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٢٠٤-٢٠٥، مفاتيح الغيب للرازي ١١/ ٣٢٥، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ١٦٩

(٢) انظر: المرجع السابق ٧/ ٢٥١-٢٥٢.

٢- قول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [سورة المائدة:٤٨].

قرأها الجمهور: ﴿شِرْعَةً﴾ بالكسر للهيئة علىٰ وزن (فِعْلة)، وقرأها يحيىٰ ابن وثّاب: ﴿شَرْعَة﴾ بفتح الشين، وهي مصدرٌ علىٰ وزن (فَعْلَة).(١)

ويكمن الفرق بين اللفظين: ﴿شِرْعَةً﴾ و ﴿شَرْعَة﴾ في الاشتقاق، فهو بالفتح (شَرعة) مصدرٌ لبيان المرّة، وبالكسر (شِرعة) مصدرٌ لبيان الهيئة، لأنه إذا أُريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل: (فَعلة) بفتح الفاء، نحو ضَربة، وقَتلة، وإذا أريد بيان الهيئة منه قيل: (فِعلة) بكسر الفاء، نحو: جِلسة، وقِعدة(٢) أما من ناحية المعنىٰ فلم أجد فرقًا. وبناءً علىٰ ما سبق فقراءة الجماعة، وقراءة ابن وثاب بمعنىٰ واحد.

(١)انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٤/ ٢٩٢، المحرر الوجيز لابن عطية ٢/ ٢٠٠-٢٠١، غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ٢/ ٦٠٠، أنوار التنزيل للبيضاوي ٢/ ١٢٩، دراسات لأسلوب القرآن لعبد الخالق عضيمة ٢/ ٧٧٠.

(٢) انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٣/ ٥٠٣، الكشاف للزمخشري ١/ ٣٤٢، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/ ٢١١، شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك ٣/ ١٣٢.

٣- قول الله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [سورة البقرة:٥٩].

قرأها الجمهور: ﴿يَفْسُقُونَ﴾ بضم السين، وقرأها يحيىٰ بن وثَّاب: ﴿يَفْسِقُونَ﴾بكسر السين.(١)

يقال فسقَ يَفسُق ويفسِق بالضمِّ والكسر في المضارع، فالمضارع في هذا الفعل جاء من بابين: باب ضرب وباب نصر، والكسر في لغة المضارع لغة حكاها الأخفش. (٢)

وذكر ابن جني: "أنَّ يفعُل بالضم أقيس من يفعِل بكسر العين في اللازم، فقعَد يقعُد أقيس من جلسَ يجلِس"(٣)

وعلىٰ هذا فقد ذكر ابن دريد هذا الفعل في النوادر فقال: "تقولُ العرب يفسِقون ويفسقُون" (٤)

(١) انظر: كتاب فيه لغات القرآن للفراء ص٢٣، المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ١٥١، الجامع لأحكام القرآن لقرطبي ١/ ٤١٧، البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٣٦٤، الدر المصون للسمين الحلبي ١/ ٣٨٣، اللباب لابن عادل ٨/ ١٥٦.

(٢) انظر: المصباح المنير للفيومي ٢/ ٤٧٣، كتاب فيه لغات القرآن للفراء ص٢٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٤٠، المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ١٥١.

(٣) المنصف لابن جني ص١٨٨٩.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد ٣/ ١٢٧٤.

الخاتمة

أحمد الله وأشكره على تمام هذه الرسالة وأختم بأبرز النتائج التي توصلت إليها:

١- بيَّنت الدراسة أنَّ قراءة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب قد غايرت قراءة الجمهور في اللفظ واتفقت معها في المعنىٰ.

٢- سبب عدم قبول القراءات الإمام يحيىٰ بن وثَّاب رغم صحة إسنادها وموافقتها للرسم واللغة، هو عدم تواترها، وهو ما جعلها تصنف من الشواذ.

٣- تتنوع وجوه قراءة الإمام يحيىٰ بن وثاب بتنوع الوجوه اللغوية فكان منها ما يتنوع من حيث وجوه النحو، وكان منها ما يتنوع بوجوه البلاغة، ومنها ما يتنوع ببنيته الصرفية، ومنها ما يتنوع بأصله اللغوي، ووفق هذا التنوع يتوجه الأثر في المعاني التفسيرية.

٤- وافق الإمام يحيىٰ بن وثَّاب في كثير من قراءاته قراءات الأئمة العشرة.

٥- لقراءة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب أثر مهم في توسيعها للمعاني التفسيرية بكل أنواعها، كما يمكن حملها علىٰ أنها وجه من أوجه التفسير، من غير غضاضة في ذلك.

٦- أثبتت الدراسة أنَّ قراءة الإمام يحيىٰ بن وثَّاب تعد رافدًا من روافد العربية الفصحىٰ في الأبنية والصيغ، والتراكيب، والدلالة.

التوصيات:

- جمع ودراسة مرويات التابعين في القراءات وتوجيهها من كتب القراءات، التفسير، واللغة، لوجود مادة غزيرة في هذا المجال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس والمصادر

القرآن الكريم.

١. **الإبانة في معاني القراءات**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (ط٣، مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ).

٢. **الاتقان في علوم القران**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ).

٣. **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٤- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أحمد بن محمد ابن خالكان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر).

٥- **الأعلام**، محمود بن محمد الزركلي، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٦هـ).

٦- **الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، أبو بكر الهاشمي، محمد ألطاف حسين، (ط١، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ).

٧- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

٨- **البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف أبو حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

٩- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، (ط١، دمشق: دار سعد الدين، ١٤٢١هـ).

١٠- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضىٰ الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ).

١١- **التاريخ الكبير**، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد الدباسي، محمود النحال، (ط١، الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر، ١٤٤٠هـ).

١٢- **التبيان في إعراب القرآن**، عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، (مصر: عيسىٰ البابي الحلبي، ١٩٧٦هـ).

١٣- **التحرير والتنوير**، محمد بن الطاهر ابن عاشور، (تونس: الدار التونسية، ١٣٩٣هـ).

١٤- **تذكرة الحفاظ**، محمد بن أحمد الذهبي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

١٥- **تقريب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

١٦- **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ).

١٧- **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمي، البُستي، (ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية).

١٨- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبد الله التركي، (ط١، دار هجر، ١٤٢٢هـ).

١٩- **الجامع لأحكام القرآن**، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

٢٠- **جمال القراء وكمال الإقراء**، علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة، (ط١، بيروت: دار المأمون، ١٤١٨هـ).

٢١- **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين).

٢٢- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي).

٢٣- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٥، حلب/ بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر).

٢٤- **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، محمد عبد الخالق عضيمة، (القاهرة: دار الحديث).

٢٥- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم).

٢٦- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، محمود بن عبد الله الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٢٧- **زاد المسير في علم التفسير**، عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الرازق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

٢٨- **سير أعلام النبلاء**، أحمد بن محمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

٢٩- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢٠، القاهرة: دار التراث، ١٤٠٠هـ).

٣٠- **شواذ القراءات**، عبد الله بن محمد الكرماني، تحقيق د. شمران العجلي، (ط١، بيروت: مؤسسة الفلاح).

٣١- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملاين، ١٤٠٧هـ).

٣٢- **صحيح البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

٣٣- **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

٣٤- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٤١٢هـ).

٣٥- **الطبقات الكبرى**، محمد بن سعد ابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨هـ).

٣٦- **غاية النهاية في طبقات القراء**، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: ج. برجستراسر، (ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).

٣٧- **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**، أحمد بن الحسين ابن مهران، تحقيق: د. براء بن هاشم الأهدل، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٨هـ).

٣٨- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).

٣٩- **غيث النفع في القراءات السبع**، علي بن محمد الصفاقسي، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ).

٤٠- **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).

٤١- **الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة).

٤٢- **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادىٰ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).

٤٣- **كتاب فيه لغات القرآن**، يحيىٰ بن زياد الفراء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، (ط١، الشبكة العالمية، ١٤٣٥هـ).

٤٤- **الكتاب**، عمرو بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط٣، مصر: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ).

٤٥- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، مجمود بن عمرو الزمخشري، (بيروت: دار الكتاب العربي).

٤٦- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

٤٧- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: محمد بن عاشور، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

٤٨- **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

٤٩- **لسان العرب**، محمد بن مكرم ابن منظور، (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

٥٠- **مجموع الفتاوى**، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ).

٥١- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح شلبي، (ط١، مصر: وزارة الأوقاف المصرية، ١٤١٥هـ).

٥٢- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، عبد الحق بن غالب ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

٥٣- **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

٥٤- **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ).

٥٥- **مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع**، الحسين بن أحمد بن خالويه، (القاهرة: مكتبة المتنبي)

٥٦- **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة، علق عليه: إبراهيم شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

٥٧- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، (بيروت: المكتبة العلمية).

٥٨- **المعارف**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، (ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢هـ).

٥٩- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (دار الدعوة).

٦٠- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)

٦١- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وآخرون، (ط٤، الرياض: دار طيبة، ١٤١٧هـ).

٦٢- **معاني القرآن**، أبو الحسن المجاشعي الأخفش، تحقيق: د. هدىٰ محمود قراعة، (ط١، مصر: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ).

٦٣- **معاني القرآن**، يحيىٰ بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، (ط١، مصر: دار المصرية).

٦٤- **معاني القرآن**، أبو جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرىٰ، ١٤٠٩هـ).

٦٥- **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

٦٦- **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء**، د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم مكرم، (ط٢، جامعة الكويت، ١٤٠٨هـ).

٦٧- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ط١، عالم الكتب/ ١٤٢٩هـ).

٦٨- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).

٦٩- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، أحمد بن محمد الذهبي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

٧٠- **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، محمد محمد محمد سالم محيسن، (دار الجيل، ١٤٠٨هـ).

٧١- **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٤١٦هـ).

٧٢- **المغني في القراءات**، محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، تحقيق: د. محمود بن كابر الشنقيطي، (ط١، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٩هـ)

٧٣- **مفاتيح الغيب**، محمد بن عمر الرازي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

٧٤- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، (ط٣، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي).

٧٥- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).

٧٦- **المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ط١، دار إحياء التراث القديم، ١٣٧٣هـ).

٧٧- **النشر في القراءات العشر**، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، (ط١، بيروت: دار الكتاب العلمية).

٧٨- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أحمد بن محمد ابن خالكان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر)

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧٤٧
التمهيد: مقدمات عن القراءات الشاذة	٧٥٢
أولًا: تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحًا، وبيان ضوابطها	٧٥٢
ثانيًا: أشهر رواة القراءات الشاذة	٧٥٦
الفصل الأول: القيمة العلمية لقراءة يحيى بن وثاب	٧٥٨
المبحث الأول: التعريف بالإمام يحيىٰ بن وثاب	٧٥٨
المبحث الثاني: طرق الإمام يحيىٰ بن وثاب في الإقراء والرواية عنه	٧٦٠
الفصل الثاني: أنواع القراءات الشاذة المروية عن الإمام يحيى بن وثاب	٧٦٣
المبحث الأول: القراءات الموافقة في المعنىٰ لقراءة الجمهور	٧٦٣
المبحث الثاني: القراءات المخالفة في المعنىٰ لقراءة الجمهور	٧٦٥
المبحث الثالث: القراءات المخالفة للأصل اللغوي	٧٦٩
المبحث الرابع: القراءات المخالفة للإعراب النحوي	٧٧٢
المبحث الخامس: القراءات المخالفة للوزن الصرفي	٧٧٧
الخاتمة	٧٨٠
فهرس المصادر والمراجع	٧٨١
فهرس الموضوعات	٧٨٩